

مؤتمر «الفكر الإسلامي ودوره في مواجهة الغلو» بالعاصمة الروسية موسكو اختتم أعماله وأصدر توصياته وبيانه الختامي: التطرف ردة فعل على الانحلال والميوعة ومحاربة الدين والتدين وقهر الشعوب



أسامة أبو السعود



المشاركون في المؤتمر في لحظة تذكارية

اختتم المؤتمر الديني الدولي «الفكر الإسلامي ودوره في مواجهة الغلو»، والذي انطلقت أعماله في العاصمة الروسية موسكو قبل الجمعة، أعماله بعد عقد عدد من الجلسات المهمة للرد على شبهات التكفير والتطرف والغلو ووضع العلاج الناجح للعديد من القضايا التي تدفع بعض الشباب لانتهاج هذا الفكر البعيد عن المنهج الإسلامي الوسطي الصحيح. وجاء في البيان الختامي للمؤتمر الذي ألقاه وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ورئيس اللجنة التنظيمية العليا للمؤتمر د. عادل الفلاح وبحضور العديد من العلماء من دول العالم الإسلامي وروسيا ودول الكومنولث والبلقان «بالتعاون بين المركز العالمي للوسطية في الكويت ومركز الوسطية في موسكو مع الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين مع الصندوق الخيري لبطول روسيا أحمد حاج قادروف وصندوق دعم الثقافة والعلوم والتربية الإسلامية، تم بحمد الله تعالى عقد مؤتمر: «الفكر الإسلامي ودوره في مواجهة الغلو» في الفترة من 4 إلى 5 من شهر رجب العظيم للعام الهجري 1433 الموافق 25-26 مايو 2012 ميلادية بفندق ريتز كارلتون في العاصمة موسكو بحضور أكثر من 30 عالما ومفكرا من الدول العربية والإسلامية وداخل روسيا. وتبع البيان الختامي «في افتتاح المؤتمر ألقى الشيخ خوجا أحمد قادروف كلمة ترحيبية رحب فيها بالضيوف والمشاركين والإعلان عن افتتاح وقائع المؤتمر، ثم بعدها تحدث وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت د.عادل عبدالله الفلاح بكلمة بين فيها أن الفكر المتطرف أحادي النظرة وهو فكر واقد على روسيا، وأن من الضروري قيام العلماء وهم حفظة الملة بواجبهم نحو ترسييد الفكر الإسلامي ونصح الشباب المسلم كما أبان عن ضرورة خروج المؤتمر بوثيقة يمكن أن تشكل مرجعا علميا للفكر الإسلامي اعترافا غلو في الفكر وعنف في التطبيق. كما دعا فيها الشباب المسلم في داخل روسيا إلى اعتماد مبدأ التعايش السلمي بين القوميات والديانات وضرورة إغتنام الفرص المتاحة في الدعوة الإسلامية وفي مختلف مجالات الحياة. وارتد البيان الختامي: بعد ذلك تحدث البازينوف بكلمة رحب فيها بالأسادة الحضور، ثم تحدث فضيلة الشيخ راوي عين الدين

أهمية المرجعية الدينية ودورها في مواجهة الغلو تحسبنا ووقاية للواقع الروسي من فتاوى وافدة لا تراعي أثر تغير الزمان والمكان على تغير الأحكام واختلافها من واقع إلى آخر

أوف رئيس مجلس مفتي روسيا ورحب بالضيوف والمشاركين وبين أهمية العمل على تصحيح المفاهيم وتوجيه الشباب المسلم في روسيا عبر المنهج العلمي السديد. ثم تحدث الشيخ أسماعيل بريديف رئيس المركز التنسيقي للأدوات الدينية لمنطقة القوقاز الشمالي ورحب بالضيوف والمشاركين، وتحدث بعدها رئيس الإدارة الدينية المركزية لمسلمي روسيا فضيلة الشيخ محمد رحيموف مرحبا بالضيوف الكرام وبين ضرر وخطر الغلو والتطرف، ثم بعد ذلك ألقى صاحب الفضيلة والمعالى فضيلة الشيخ عبدالله بن بيه نائب رئيس الاتحاد العالمي للوسطية مؤقفاً لعلمهم بوجوب، والضمير لخصرة أخواننا سواء الوسطيين منهم أو الذين حادوا عن الوسطية أنسا جنتنا بدافع رجب في تعزيز الفكر الوسطي في روسيا وأهمية التواصل مع السادة العلماء والى وفاق بشأن الخوازل المستجدة في الواقع الروسي. وارتد البيان: وبعد أداء صلاة الجمعة التي أمها فضيلة مفتي لبنان «ناقش المؤتمر على مدار يومين أهم الأعمال وتناولت جلسات المؤتمر المحاور التالية: ● التطرف والغلو وبين المفهوم والأسباب والدوافع. ● دور الفكر الوسطي في الوقاية من الغلو والتطرف. ● نحو معالجة منهجية لفكر الغلو. وفي ختام المؤتمر تمت تلاوة البيان الختامي الذي شمل ثلاثة مشاريع وعدة توصيات:

أولاً: المشاريع

- فتح فروع مركز الوسطية داخل الجمهوريات الروسية.
- تكليف لجنة لدراسة إنشاء مجلس يوروسيا للبحوث والإفتاء.
- إنشاء قناة فضائية إسلامية تعنى بنشر الثقافة الإسلامية والفكر الوسطي داخل روسيا.
- وتابح البيان الختامي قائلاً:

ثانياً: التوصيات

- بما أن التطرف جاء ردة فعل على الانحلال والميوعة ومحاربة الدين والتدين وقهر الشعوب واضطهادها فلا بد من علاجه

بإزالة هذه الأسباب كلها. ● الجهاد في الإسلام يراد به بذل منتهى الجهد لنشر الإسلام وبالتالي فهو وسيلة لهداية الخائفين إلى الحق وتعبيد الناس لربهم.. وهداية الخائفين هدف نبيل وغاية سامية للعداة إلى الله.. ومن ثم.. فإن الهداية مقدمة على الجهاد.. إذ الغاية مقدمة على الوسيلة.. فإذا تعارضت الغاية مع الوسيلة قدمت الغاية. ● للجهاد معان متعددة متسعة وشاملة في الإسلام وليس مقصوراً على القتال وامتشاق السلاح في وجه الخصوم فحسب ومن ثم فحصر الجهاد في مفهوم القتال دون غيره من مجالات بذل الجوعا لنصر دين الله بعد غلوه وإحراقاً ووضعاً للشئ في غيره موضعه. ● أن شرعية الجهاد بمعنى القتال متوقفة على وجود دولة وراية واضحة، ولذلك لم يشرع في العهد الملكي، كما أنه مرتبط بتحقيق مصالح راحة ومنافع معتبرة فإذا انضى على القتال مفاصد معتبرة لا توافي المصالح المتحققة لم يشرع للأمة أن تخرج غماره. ● عمليات القتل والاعتقالات والتفجير التي يقوم بها الغلاة في القوقاز وغيره تحت مسمى الجهاد يدعوى البرد والخروج عن الإسلام وموالاته غير المسلمين ويروح ضحيتها مسلمون وغيرهم ممن عصمت الشريعة بدمائهم وأموالهم، لا تعتبر جهادا ولا تمت لله بانيه صلة وليست من الإسلام في شيء لفقدها شروط الجهاد الشرعي المعترف وأحكامه المقررة. ● لا يفر الإسلام.. ولا علمائوه.. قهر الشعوب واستعبادها والتعدي على حرماتها وكبت حرياتنا واراقة نداء الأبرياء.. كما هو الحال في سورية -ويوجد على الفارين إيجاد السبل المؤثرة التي ترفع عن تلك الشعوب الظلم والاستبداد وتحقق لها صيابة الدماء والممتلكات. ● لا يجوز التعدي على المواطنين غير المسلمين والتعرض لاموالهم إذ الائتماء للوطن والتعايش فيه بروح الإسلام يستلزم العدل مع كل قاطنيه والإحسان إليهم.. ممن يقومون بحقوق المواطنة حتى وان كانوا على غير ديننا.. والتاريخ خير شاهد على عدل الإسلام مع غيره ممن يقيمون بين ظهرائي المسلمين ويعيشون تحت مظلة الإسلام. ● معالجة مسائل الغلو واقصاء الآخر وما ينتج عنه من اجتهادات متطرفة من خلال الإدارات الدينية والجامعات الإسلامية بما يناسب الفئات العمرية المختلفة، من خلال البرامج والمقررات التي تتمم بالثقافة والعقيدة والحضارة، وتصاغ هذه المحاضرات من قِبل علماء مؤثوق بمهنتهم من عرفوا بالوسطية والاعتدال. ● موسكو - أسامة أبو السعود

المزين لـ «الأنباء»: رسالة لرفض العنف والتطرف جعفر لـ «الأنباء»: المسلمون الروس يتمتعون بالحرية

أقام سفيرنا لدى روسيا الاتحادية السفير ناصر المزين حفل عشاء بمقر السفارة الكويتية بموسكو على شرف العلماء المشاركين في مؤتمر «الفكر الإسلامي ودوره في مواجهة الغلو» في موسكو حضره وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د.عادل الفلاح والوكيل المساعد للعلاقات الخارجية والحج د.مطلق القراوي وجمع من العلماء والسفير السعودي لدى روسيا الاتحادية. وفي تصريحاته لـ «الأنباء» على هامش حفل العشاء أكد السفير ناصر المزين أن نتائج مؤتمر «الفكر الإسلامي ودوره في مواجهة الغلو» الذي اختتم أعماله في موسكو، هو رسالة إسلامية واحدة رافضة للعنف والفاهيم المتطرفة ومؤكدة على روحية الإسلام المعتدلة والداعية إلى احترام وقبول الرأي الآخر. وتابع السفير الكويتي قائلاً: «وحمده الله أن هناك ردود فعل طيبة لدى الشعب الروسي لهذا المؤتمر ولستناها من خلال وسائل الإعلام، حيث وجدنا اهتماما كبيرا لوجود هذه الكويكة من الشايح ورجالات الدين وإشادة بدور الكويت ودعمها للتواصل مع الوسطية الذي تم تأسيسه بناء على توجيهات عليا من صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد حفظه الله - الذي دعا إلى تطبيق مفهوم الوسطية في العالم كله». وأعلن المزين أنه يتم حاليا الإعداد لاحتفالية كبيرة العام المقبل تعد لها السفارة الكويتية مع وزارة الخارجية الكويتية في عام 2013 في روسيا الاتحادية بمناسبة الاحتفال بمرور 50 عاما على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وستكون هناك عدة فعاليات بالتعاون مع وزارة الإعلام لإنامة أسبوع ثقافي كويتي في روسيا وسيتم في إحدى الجمهوريات قد تكون جمهورية الشيشان - بإذن الله. من ناحيته قال السفير علي حسن جعفر سفير خادم الحرمين الشريفين لدى روسيا الاتحادية إن هذا المؤتمر فكرته

إيجابية وتوقفته مهم جدا جدا في روسيا الاتحادية حيث يتمتع اخواننا المسلمون بحرية ممارسة شعائرهم الدينية. فروسيا - كما تعلمون - متعددة القوميات وبها 86 إقليما فيدراليا لا يخلو إقليم منها من تواجد للمسلمين الروس، فعدد المسلمين بروسيا يتجاوز 25 مليون مسلم وهم من السكان الاصليين وليسوا سكانا جديدا. وتابع السفير السعودي في تصريحاته لـ «الأنباء» على هامش حفل العشاء الذي ألقاه السفير الكويتي ناصر المزين على شرف العلماء المشاركين في مؤتمر موسكو قائلاً: «ولذلك فإن اخواننا المسلمين الروس يتمتعون في كل أنحاء روسيا الاتحادية بممارسة شعائرهم الدينية بحرية ويسر بدعم من الحكومة الروسية التي تدعم وتمول بعض مشاريعهم الإسلامية سواء فيما يخص المقابر أو المساجد أو المراكز أو مدارس تحفيظ القرآن واللغة العربية في إطار الإدارات الدينية». وأضاف قائلاً: «وما يهمننا نحن اننا نجد ان هناك تعاونا كبيرا من قبل الحكومة الروسية فيما يخص الحج وإجراءاته، وبالتالي فإننا نجد عاما بعد عام يسرا وتسهلا في تقبل التعليمات المنظمة للحجاج المسلمين من روسيا الاتحادية وفي توزيع كوتتهم بشكل مرض لجميع اخوتنا المسلمين في عموم روسيا الاتحادية». وعن موضوع المؤتمر المخصص لدور الفكر الإسلامي في مواجهة العنف تابع جعفر قائلاً: «فكرة المؤتمر جاءت في وقتها



السفيران الكويتي والسعودي في موسكو ناصر المزين وعلي جعفر

«النجاة».. الأولى في جائزة الكويت الإلكترونية

صرح د.عبدالله العجيل رئيس مجلس إدارة لجنة الدعوة الإلكترونية ومستشار تقنية المعلومات بجمعية النجاة الخيرية قائلاً: إنه بفضل الله وحمده استطاعت المواقع الخاصة بالجمعية ولجنة التعريف بالإسلام ولجنة الدعوة الإلكترونية، وهي الذراع الدعوية الإلكترونية للجنة التعريف بالإسلام، أن تحصل 3 جوائز من خلال 3 مشاركات في مسابقة جائزة الكويت الإلكترونية لعام 2012. وأضاف: إن لجنة التحكيم ضمت نخبة من المختصين الكويتيين في مجال تكنولوجيا المعلومات وذوي الخبرة في تخصصات أخرى من داخل الكويت بلغ عددهم 17 محكماً ومحكمه، عدت اجتماعاتها المتواصلة خلال الشهر الجاري، وأشرف عليه ممثلون عن الجائزة العالمية للمعلوماتية حضروا للكويت لإدارة عملية التحكيم وفق معايير التقييم العالمية المعتمدة من الجائزة العالمية.

● ليلي الشافعي

النصافي: نقابة الأوقاف تدين مجزرة الحولة

استنكر رئيس مجلس إدارة نقابة العاملين في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بندر النصافي مجزرة الحولة التي قام خلالها اتباع بشار المجرم بالترحل من كل معاني الإنسانية حين أقدموا على قتل الأطفال الصغار الذين لا حول لهم ولا قوة قال النصافي - في تصريح صحافي - إن هذه المجزرة كشفت زيف هذا النظام الدسوي وإبعاد حقيقة هذا الحزب النصيري الحاكم في سورية منذ زمن طويل.

الرفاعي يتبرأ من تعيين ابنه في النيابة العامة

أدى الشيخ فؤاد الرفاعي بتصريح صحافي قال فيه: لقد نُشرت الصحف نبأ تعيين ابني سيد عبدالرحمن كوكيل نيابة، وأن بعض المسلمين قد يستعمل عن موقفي من هذه الوظيفة، ولذلك، وابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى، وإبراء للذمة، أعلن وعبر وسائل الإعلام المتاحة لي كافة: باتي أتبرأ من عمله هذا، ولا أرضى عنه، وأعلن رفضي وسخطي على هذا العمل، الذي هو غير مشروع، إذ هو يعمل تحت مظلة: الدستور.. الوضعي.. الشرعي.. الباطل. وقال الرفاعي: انني أعلن براءتي من هذا العمل

العدواني: نسعى إلى بناء قدرات الإعلاميين بمستوى عال من الاحتراف لمواجهة تحديات التنمية في الكويت

الخراط: تحديات التنمية هي الوحدة الوطنية.. التلوث.. حقوق النساء.. الشباب والغلو

أكد الممثل المقيم المساعد لبرنامج الامم المتحدة الإنمائي في الكويت مبارك العدواني أن جميع المشاريع الإنشائية للامم المتحدة تتم بدعم الكويت المالي وحرص الكويت على الشراكة في تطوير الخطاب الديني من اجل التنمية المستدامة بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ومكتب البرنامج الإنمائي للامم المتحدة، جاء ذلك في افتتاح ورش العمل لليوم الاول بحضور 35 من القادة الذين رشحتهم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لمدة ثلاثة ايام حيث تقام الانشطة في فندق شيراتون الكويت في الفترة من 30 الى 1202.

وقال العدواني أن هذه المبادرة تهدف إلى بناء قدرات القادة الدينيين للمشاركة في حوار وطني إيجابي يعنى بتحديات التنمية مثل: المساواة بين الجنسين، والحوكمة الرشيدة، والاستدامة البيئية (المياه والطاقة) وقضايا الصحة والتعليم وحقوق الإنسان والعدالة والسلام، بالإضافة إلى تمكين الشباب والقائد المهمشة.

وعن الهدف من المشروع أوضح أن الهدف هو بناء قدرات الإعلاميين في الكويت بمستوى عال من الاحتراف المتعاطي مع قضايا التنمية ولواجهة تحديات التنمية في الكويت، وأيضا الإسهام في تنمية الإعلام الديني في الكويت في تطوير صياغة خطاب ديني فعال يتجاوب مع القضايا والتحديات التنموية من حيث التماسك الاجتماعي، وتحديات الشباب، الغلو والتطرف، حقوق المرأة والبيئة.

وأيضا حشد العاملين في مجال الإعلام الديني بالكويت ليكونوا



المشاركون في الورش من الميسر مبارك العدواني وفاروق عبدالعزيز وصلاح أبا الخليل وباسر عبدالعزيز واحمد بلح ود.أيهاب الخراط

أكثر قدرة وكفاءة على تقديم قضايا التنمية في الكويت من منظور ديني إسلامي بطريقة مهنية تحدث تأثيرا إيجابيا في الواقع الكويتي. وقال: إن من الأهداف المحددة لهذه الورشة التشبيك بين الاعلاميين الفاعلين والصحاب الخبرات اللذين من القيادات الدينية للقيام بمبادرات تنموية مشتركة فآرقة يسهم فيها الاعلاميون بالتغطيات الاعلامية الفعالة، وأيضا هدف الورشة الاتفاق على استراتيجيات اعلامية تستخدم في كافة مراحل المبادرة، بحيث تسهم في أن تجد التوصيات الواجبة طريقها للتطبيق في أرض الواقع.

وشكر العدواني وزارة الأوقاف وسعيها لتحقيق اهداف المشروع والذي قمتنا من اجله بالاستعانة بكويسة متخصصة وشعبدة الاحتراف من المختصين لهذه المهارات لتقديم هذه الدورة.

عمل مشترك

من جهته، قال استشاري برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والطبيب النفسي والخبير القيادي د.أيهاب الخراط أن هذا العمل مشترك بين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالكويت هدفه تطوير الخطاب الديني في مواجهة تحديات التنمية ضم خبراء وقيادات لوضع استراتيجية للعمل على مدى سنة تشمل ورش عمل واسعة لتدريب الأئمة والعلماء على احسن منهجيات تنمية القيادات ومواجهة تحديات البيئة والتلوث وحقوق المرأة والشباب والغلو والتطرف والتمسك الاجتماعي. وزاد: وهي عبارة عن ورش عمل تستمر الورشة الواحدة من 3 إلى 4 أيام مشيرا إلى ان التدريب سيكون